Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوامر المتضاربة والمتعاكسة . ورغم حسم الأمر من قبل الرسول واختياره رأي الأكثرية ، حيث خرج على رأس ألف من أصحابه لملاقاة المشركين ، فإن عبد اللّه بن أبي بن سلول انخذل بثلث الجيش بعدما قطعوا شوطاً من الطريق وعاد بهم إلى المدينة وقال : أطاعهم وعصاني ، ما ندري علامَ نقتل أنفسنا ههنا أيها الناس[1] ؟ .

لم يكن عبد اللّه من المؤمنين ، بل كان من المنافقين . كان يقود « الطابور الخامس » في الاصطلاح الحديث ضد المسلمين ، ولم ينسحب من المعركة معه إلا أمثاله من المنافقين ولذلك لم يكترث المسلمون لانسحابهم ، ومضى الجيش حتى نزل الشعب ـ الوادي ـ من أحد ، في عدوة الوادي إلى الجبل .

تعبئة المسلمين :

بقي مع الرسول سبعمائة رجل ، بعد انسحاب عبد اللّه بن أبي بن سلول برجاله ، اختار الرسول منهم خمسين رامياً ، وعين عليهم قائداً هو عبد اللّه بن جُبير ، وأمره أن يتمركز مع رجاله على الجبل للرمي بالنبال على خيل المشركين ومنعهم من مهاجمة المسلمين من خلفهم . وقال لعبد اللّه : « إن كانت لنا أو علينا (أي إن انتصرنا أو انهزمنا) ، فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك »[2] .

وجعل الرسول جبل أحد خلف جيشه وسوى الصفوف ، وأمر رجاله أن لا يبدؤوا القتال حتى يأمرهم بذلك ، وسلّم اللواء الى مصعب بن عمير .

---

(١) ابن هشام ، السيرة ، ج ٣ ، ص ٦٨ . الطبري : م . س ، ج ٢ ، ص ٥٠٤ .
(٢) ابن هشام السيرة ، ج ٣ ، ص ٧٠ . الطبري : التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ .